



وليس في الرسائل، أو قل بعبارة أصح إنه يصحح ألفاظ جاءت في إحدى عبارات الرسائل وليست في الرسائل، وكذلك هو يصحح فكرة نسبها للدكتور الأهواني إلى مقدمة الرسائل أو بعبارة أصح إلى المدخل الذي وضع بين يديها، وليست في المدخل.

حول رسائل الصاحب بن عمار :

هذه كلمة أكتبها مضطراً تعليقاً على مقال نشره بالرسالة الذراء في عددها ٧٥٩ الأستاذ محمد خليفة التونسي، فقد كتب يصحح نصاً ورد في الرسائل كما كتب يصحح فكرة اتصفت باعتزال الصاحب.

ولو أنه كان يصحح نصاً حقاً وارداً في الرسائل أو يصحح فكرة جاءت حقاً في مقدمتها ما كتبت هذه الكلمة إذ من حق كل قارئ على ناشر لكتاب قديم أن يراجع في صحة بعض الألفاظ التي نشرها كما أن من حقه أن يراجع في صحة بعض أفكاره التي يقدم بها هذا الكتاب.

وهنا يظهر التناقض، فالأستاذ الفاضل يصحح نصاً في الرسائل

أما اللفظة التي صححها الأستاذ التونسي فقد سيقت فيما رواه الدكتور الأهواني من قول الصاحب : « وما في النعم أجل موقعاً ، وأهنا مشرعاً ، من النعمة في القول بالحق والدعاء إليه ، والتدين به والبعث عليه ، ومهانة من شبه الله بخلقه ، فتتابع في جهله ، أو جوره في قله ، فشك في حسن نظره وطوله » . فقد تصادف أن كلمة جهله أصابها خطأ مطبعي فسكتبت في مقال الدكتور الأهواني هكذا : « جهده » . وحينئذ رأينا الأستاذ التونسي يفترض لها فرضين ، فهي في رأيه إما أن تكون حقه أو جهله ، ورجح أن يكون أصلها « حقه » كما رجح أن تكون كلمة « فتتابع » ليست كذلك وإنما هي « تتتابع » . وأظنه يرى الآن

الموسم ، في الوقت الذي تتمطل فيه الفرق المصرية لأنها لا تجد مسرحاً تعمل فيه ؟

وتلك الفرق الأجنبية بذلت لها حكومتنا المصرية ، إلى جانب مسرح الأوبرا ، إعانات كبيرة ، وأنفق مدير الأوبرا في سفره إلى أوروبا في الصيف لاختيارها والاتفاق مع متهديها مبلغاً آخر من المال ، ويجمع هؤلاء المتهمدون من (شبال النذاكر) أموالاً طائلة قد يذهب بعضها من بعض المتهمدين اليهود إلى الصهيونيين في فلسطين .

ولم كل هذا الإغداق ، وذلك الاحتلال ؟ يقولون : لأن دار الأوبرا تقدم بتلك الفرق للجمهور المثقف نماذج من رائع التمثيل الغربي ...

الم تر في الأيام الماضية القريبة تلك الصور التي نشرتها الصحف والمجلات لفتيات (الباليه) اللاتي يرتفن بأجسام شبه عارية ؟ وفي الفرقة نحو عشرين فتاة من الفرنسيات ، أعمارهن بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ... أهذا هو الفن الرائع الذي تقدمه الدولة الإسلامية للمثقفين فيها ، وليكون مدرسة بليد منها الفن

في مصر ؟ !

ثم ما هو الجمهور الذي يستفيد من هذا التمثيل ؟ إنه يتكون من صنفين : الأول الأجانب ، والثاني الأغنياء الذين يتخذون من مشاهدة هذه الحفلات مجالاً للاستقراطية المزهوة... ومعرضاً لثمين الفراء ونادر الجواهر .

على أنه إذا فرضنا أن لهذا التمثيل الغربي فائدة تثقيفية فنية ، فإن هذه الفائدة لن تكون إلا كالية ، ونحن أحوج إلى العناية التي تبذل لها في تدعيم الضروري من فن التمثيل المسرحي الذي يكاد يختفي في بلادنا ، لأن حياة المسرح المصري أساس لتقدمه فكيف نعمل على تقدمه وهو يحتضر !

لقد كانت فرقة واحدة تكفي — إن كان لا بد من النماذج الغربية — للعمل شهراً واحداً ، ثم تمكن الفرق المصرية من أن تأخذ نصيبها من مسرح الدولة ومن تشجيع الدولة .

وبعد فإلى متى تظل دار الأوبرا مستعمرة للفرق الأجنبية ؟ ومتى نضع حداً للاستكثار من الخير للأجانب والمترفين ؟

« العباس »

أنه ليس هناك داع لكلمة حقه ولا لكلمة تتابع ولو رجع إلى الرسائل نفسها في تحقيق هذه العبارة لكان في غنى عن كل ما أورده في هذا الباب .

والمسألة الثانية التي حاول أن يصححها هي ما جاء على لسان الدكتور الأهواني في مقاله عن اعتزال صاحب إذ قال : « نستطيع أن نطمئن إلى ما ذكره ياقوت عن صاحب من أنه كان يذهب بمذهب الاعتزال ولكن الدكتور عزام بك والدكتور ضيف لا يطمئنان إلى أن الاعتزال » أكان هذا من عمله هو أم من عمل الدولة ، فقد كان عضد الدولة يذهب - فيما يظهر - إلى الاعتزال » وآخر كلام الدكتور الأهواني يوم حقاً أننا نظن أن اعتزال صاحب يرجع إلى اعتزال سيده .

ومن هنا ذهب الأستاذ الفاضل التونسي يتحدث تحت تأثير هذا الوم عن اعتزال صاحب وإذا ربطه باعتزال سيده ، ثم استطرد يتحدث عن صلة البويهيين بالاعتزال ، وهو يشكر على ما بذل في ذلك من جهد لكننا كنا نؤثر أن يعود إلى مقدمتنا للرسائل ، إذن لعرف أنه كان في غنى أيضاً عن كل ما ساقه في هذا الباب .

وقد تكون المهددة في ذلك على الدكتور الأهواني الذي كتب المقال الأول ، ولكن ذلك لا يعنى الأستاذ التونسي من حقنا عليه وهو أن يحاسبنا على ما نكتبه لا على ما يكتبه غيرنا وإن بدا أنه يتقل عنا .

والمسألة - يا سيدي - لم تكن مسألة اعتزال صاحب إنما كانت مسألة دعوة صاحب إلى الاعتزال ، فقد رأينا في الرسائل يدعو الناس إلى الاعتزال ولم نره يدعو إلى التشيع ، ومعروف أن البويهيين كانوا متشيعين وكذلك كان صاحب متشيعاً ، والمقول أن نجد يدعو إلى التشيع لا إلى الاعتزال .

وقد جعلنا ذلك نبحت عن صلة البويهيين بالاعتزال وخاصة عضد الدولة التي توجت الوسائل غالباً باسمه ، ووجدنا آدم ميتز يقول إن عضد الدولة كان يعمل على مذهب المعتزلة (راجع الحضارة الإسلامية لآدم ميتز طبع لجنة التأليف من ١٠٢) ولم نكشف بما يرى آدم ميتز بل رجعنا إلى الأصل الذي أشار إليه ، وهو

كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي ص ٤٣٩ ووجدنا النص هناك مضطرباً ، لذلك قيدنا فكرة اعتزال عضد الدولة وقلنا فيما يظهر ، وأيضاً فإننا حاولنا أن نربط بين دعوة صاحب إلى الاعتزال وبين عضد الدولة فربما كان هو الذي دفعه إلى ذلك ونحن نورد ما جاء يمدخل الرسائل في هذه المسألة ، جاء :

« وليس في الرسائل ما يدل على دلالة على أن دولة بني بويه كانت تدعو إلى التشيع . . ونحن نجد في الرسائل نزعة واضحة إلى القول بالاعتزال والدعوة إليه ، فقد جاء في الرسالة التاسعة من الباب العاشر « مولاي يتدين بتعديل ربه ، ويعرف مواقع اللطف من صنعه ولا يشك في اقتران الصلاح بفعله » وتتكرر فكرة التعديل هذه في الرسائل كثيراً ، والغريب أن صاحب لا يدعو إلى التشيع في رسائله ويدعو إلى الاعتزال ! وهناك رسالتان طريفتان في الباب السابع عشر وهما نصان صريحان في أنه كان يبعث دعاة له إلى البلدان المختلفة بدعون الناس إلى الدخول في مذهب المعتزلة ، ولنا ندرى أكان هذا من عمله هو أم كان من عمل الدولة ، فقد كان عضد الدولة يذهب - فيما يظهر - إلى الاعتزال ، ويعرف التاريخ صلة دأمة بين التشيع والاعتزال منذ كانا . ويظهر أن التشيع اقترن في هذا العصر اقتراناً تاماً بالاعتزال إذ كان أهل السنة يكرهون التشيع والاعتزال جميعاً »

وأظن قد انضج الآن أننا لم نرجع اعتزال صاحب إلى سيده عضد الدولة وأننا كنا بصدد مسألة أخرى هي مسألة دعوة صاحب إلى الاعتزال دعوة رسمية وهل كانت من عمله أو بتفويض من سادته وأكبر الظن أن السؤال لا يزال مفتوحاً للإجابة عليه وإن كنا نحيل - كما يبدو من كلامنا - إلى أنه كان بتفويض من سادته .

أما الصلة التي عرض لها الأستاذ الفاضل بين البويهيين والاعتزال فلمله يوافقني على أنه كان متسرعاً في تفصيل الحديث عنها وأنها في حاجة إلى بحث عميق واسع ، وهو بحث يعتبر جزءاً من بحث أكبر وهو بحث الصلة بين المعتزلة والشيعة وخاصة في القرن الرابع قرن صاحب بن عباد .

مولانا الملك المعظم فاروق الأول للصحفيين في مصر والبلاد الشرقية الذين يتفوقون في مهنتهم ولا يزيد سنهم على الثلاثين سنة .
وستمنح هذه الجوائز حسب النظام الآتي .
١٠٠ جنيه للصحفي الذي يكون قد كتب أحسن مقال باللغة العربية في موضوع وطني .

١٠٠ جنيه للصحفي الذي يكون قد قام بأوفى تحقيق صحفي في موضوع عام ونشر باللغة العربية .

١٠٠ جنيه للصحفي الشرقى الذي يكون قد كتب أحسن مقال بلغة أجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) في موضوع شرق .
ويجب أن تكون هذه المقالات قد نشرت في الـ ١١ فبراير سنة ١٩٤٧ إلى ١٥ يناير سنة ١٩٤٨ .

ويرسل من المقال المقدم للمباراة ثلاث نسخ إلى إدارة جريدتي الزمان والجورنال ديجيت بالقاهرة وستحكم في هذه المباراة لجنة من كبار الصحفيين وتملأ النتيجة في ١١ فبراير سنة ١٩٤٨ .
يوم عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول

المجمع العلمي العراقي الجدير :

أنشئ في العراق هذه الأيام مجمع علمي لخدمة اللغة العربية والنهضة الأدبية على مثال المجمع العلمي العربي في الشام .
وتكون أعضاؤه بمقتضى قانون المجمع من أربعة مؤسسين عينتهم وزارة المعارف هم الشيخ محمد رضا الشيباني والدكتور فاضل الجمالي ، وزير الخارجية العراقية السابق ، والدكتور متى عقداوي ، مدير التعليم العالي في وزارة المعارف ، والدكتور هاشم الورتى عميد كلية الطب البغدادية وانتخب الأربعة السيد توفيق وهي وزير المعارف والأستاذ بهجة الأثرى والدكتور جواد على وانتخب جيمهم الأستاذ منير القاضي عميد كلية الحقوق والدكتور شريف عسيران والأستاذ نصرت الفارسي .

وقد اجتمع المشورة لانتخاب مجلس إدارة المجمع فغاز الشيخ رضا الشيباني بالرياسة (وهو المنتخب حديثاً عضواً في مجمع فؤاد الاول بمصر) وتوفيق وهي والدكتور الورتى نائب رئيس والدكتور جواد على سكرتيراً .

وبعد فإني أنتهز هذه الفرصة لتحية أخى الأستاذ التونسي مقدراً ما دعاه إلى كتابة مقاله من محبة البحث واستيفائه ، وإنه ليشكر على أن أتاح لي هذه الفرصة لأصحح بعض ما جاء في مقال صديق الدكتور الاهواني ، وإن له الآخر مني أجل الشكر والثناء ...

سوفى ضيف

تصحيح نسبة كتاب :

في الجزء الثاني من كتاب « المفصل في تاريخ الأدب العربي » ترجمة للامام ابن تيمية .

وقد دعاني ما فيها من المبالغة لقراءة الترجمة مرات فكنت أقف في كل مرة عند قول المؤلفين « وبلغت مصنفاته ثلثمائة مجلد » قائلا فيميه ؟ حتى لفت نظري قولهم « أكثرها في التفسير والفقه والأصول » .

لفت نظري ذلك لأن الذي كان معروفاً بالفقه والأصول والتفسير إنما هو ابن تيمية الجدل الحفيد وهو المترجم .

وما إن تأملت قول المؤلفين « وأشهر هذه الكتب منتقى الأخبار !! وفتاوى ابن تيمية الخ حتى آمنت بأن هناك خلطاً نشأ من عدم التفرقة بين الجد الذي هو صاحب « منتقى الأخبار » قطعاً وبين الحفيد وهو المترجم .

وإني لأسأل عن تلك المصنفات التي ذكروها في التفسير والفقه والأصول . أمي للحفيد حقاً كما زعموا أم هي للجد ولكنها نسبت إليه كما نسب كتاب منتقى الأخبار ؟
فهل من محقق يزبل هذا الشك ؟

محمد الأمين

جوائز فاروق الأول للصحافة الشرفية :

[مؤسسة إدجار جلاد بك]

تذكر إدارة جريدتي الزمان والجورنال ديجيت حضرات الصحفيين بقرب حلول موعد الجوائز التي تمنحها (مؤسسة إدجار جلاد بك لجوائز فاروق الأول للصحافة الشرفية) في ١١ فبراير من كل عام بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة